

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن تعليم اللغة العربية لا ينفك عن العناصر الأساسية للغة، وهي القواعد النحوية والمفردات. إن تعليم المفردات يساهم في دعم المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة. وتُعرف المفردات في اللغة العربية بـ "المفردات"، وهي جمع "مفردة" وتعني وحدة لغوية تُرتب أفقياً وفقاً لقواعد نحوية معينة، وتُستخدم في تكوين الجمل (Hunaidu & Mahlani, 2019). أما "الإتقان" فهو معرفة الإنسان في مجال معين وتطبيقه بشكل جيد في أنشطته، في حين أن إتقان المفردات يعني قدرة الفرد على استخدام المفردات التي يمتلكها للتواصل والتعبير عن الأفكار، سواءً شفهاً أو كتابياً.

هناك أربع فوائد لتعلّم مفردات اللغة العربية، وهي: تحسين المهارات اللغوية، القدرة على التواصل بشكل فعال، التعبير عن

الأفكار بدقة من خلال اختيار الكلمات المناسبة، وتعزيز مهارة التواصل بشكل عام (Amir & dkk, 2024). وفي ظل العصر الرقمي الراهن، أصبح تكنولوجيا المعلومات تدخل في شتى مجالات الحياة، ومنها مجال التعليم، ولم يكن تعليم اللغة العربية مستثنى من هذا التطور. لقد تم تطبيق الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية من خلال نماذج متعددة تعتمد على تطوّر التكنولوجيا. (Hilmi & Hasaniyah, 2023)

وتُعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي فرصة كبيرة للمعلّمين لتجديد العملية التعليمية، ومن أشهر هذه الوسائل منصة "تيك توك" التي تتميز بخصائص إبداعية مثل الفيديوهات القصيرة، والتأثيرات البصرية، والمحتويات الصوتية الجذابة. ومع تزايد أعداد المستخدمين، لم تعد تيك توك منصة ترفيه فحسب، بل أصبحت وسيلة لنقل المعلومات والمعرفة. وما يميّز تيك توك عن غيرها من المنصات هو أدوات تحرير الفيديو السمعي البصري التي تجعل من نشر المعرفة وتبادلها تجربة أكثر تأثيراً وشمولية على نطاق عالمي (MacKinnon et al., 2021).

وتحمل منصة تيك توك إمكانات واعدة كوسيلة تعليمية مبتكرة تساعد في تحسين إتقان المفردات العربية، وهي معروفة بعرض محتوى ترفيهي قصير، ما يُقلل من شعور المشاهد بالملل أثناء مشاهدة المحتوى (Rahma, 2023). وتُتيح هذه المنصة تقديم المادة التعليمية بشكل مختصر وجذاب وسهل الوصول، كما يمكن للطلاب التفاعل بسهولة من خلال ميزات مثل التعليقات، والازدواجية، والتحديات (Amaliah Putri Limpo & Lestari, 2023)

ومن خلال الملاحظة الميدانية، وُجد أن معظم الطلاب يواجهون صعوبات في ترجمة النصوص العربية، وقد يُعزى هذا إلى ضعف الوعي الرقمي لديهم في مجال تعلم اللغة. إن الوعي الرقمي لا يقتصر على مجرد استخدام التكنولوجيا، بل يشمل القدرة على توظيفها بفعالية في العملية التعليمية. ومع الأسف، فإن هذا الوعي لا يزال غير مدمج بشكل كافٍ في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب إتقان المفردات الذي يُعدّ خطوة أولى وأساسية في تحسين مهارات الترجمة. ومن الجهود التي يمكن أن يبذلها المعلم لمعالجة هذه المشكلة، اختيار نماذج

تعليمية فعالة تتناسب مع حاجات الطلاب واهتماماتهم وأنماطهم التعليمية المختلفة، لكي يتمكن المعلم من تطبيق أساليب تدريس تتصف بالملاءمة والفعالية (Islam et al., 2024).

ويستخدم الوكيل التعليمي من قبل المعلم لتحقيق أهداف معينة، منها: توضيح الرسائل التعليمية، إبراز بعض الأجزاء المهمة، تنويع طرق التدريس، توضيح هيكل الدرس، وتحفيز الطلاب على التعلم. وبالتالي، فإن الوسائط التعليمية تلعب دوراً حيوياً في نجاح العملية التعليمية. وتُسهّم هذه الوسائل في التعبير عمّا قد يعجز المعلم عن شرحه بالكلمات وحدها. (Lundeto et al., 2022) وخلال الملاحظة الصفية التي أجراها الباحث عند دخوله إلى الصف الرابع في مدرسة "المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة بنغكولو"، وضمن حصة اللغة العربية، تمّ رصد عدد من المشكلات، منها:

١. اعتماد المعلم على الأساليب التقليدية في التعليم، مما جعل الطلاب يكتفون بالاستماع فقط دون وجود تنويع في طرق التدريس، الأمر الذي أدى إلى ضعف حماسة الطلاب.

٢. ضعف ملحوظ في إتقان المفردات، كما يظهر في نتائج الامتحان التي لم تصل إلى الحد الأدنى المطلوب.

٣. قلة استخدام المعلم لوسائل تعليمية ملموسة تساعد على إيصال المفردات بطريقة مباشرة تجعل الطلاب يتقنونها بسرعة.

وقد تم تأكيد هذه المشكلات من خلال مقابلة أجراها الباحث مع الأستاذ "ملك- معلم اللغة العربية - حيث أشار إلى أن أكبر تحدٍ يواجهه المعلم في تعليم اللغة العربية هو عدم قدرة الطلاب على إتقان المفردات بسرعة، وأكد أيضاً أنه نادراً ما يستخدم الوسائل التعليمية أثناء التعليم المباشر. وبناءً على ما تقدم، وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع في المجال التربوي، اختار الباحث عنوان بحثه " : فعالية استخدام وسائل التعلم بالفيديو القصيرة TikTok في إتقان مفردات اللغة العربية للصف الرابع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى بنجكولو ". ويؤمل من خلال هذا الوسيط أن يساعد الطلاب على فهم المفردات واستيعابها بسرعة، وأن يساهم في زيادة فعالية العملية التعليمية التي كانت سابقاً مملة ورتيبة، لتتحول إلى تجربة تعليمية ممتعة وذات أثر أعمق، حيث يوضع الطالب في

سياق تعليمي مختلف يُمكنه من اكتساب معرفة جديدة من خلال التجربة المباشرة.

ب. تحديد المشكلة

بناءً على خلفية المشكلات المذكورة أ، فإن المشكلات

التي يمكن تحديدها هي كما يلي:

(أ). لم يستخدم المعلمون وسائل الفيديو القصيرة

(ب). يشعر الطلاب بالملل من وسائل تعلم المفردات التي لا

تزال تقليدية ورتيبة.

(ج). في عملية تعلم المفردات، نادراً ما يستخدم المعلمون

الوسائل التي يمكنها تقديم المواد بشكل ملموس ويمكن

للطلاب إتقانها بسرعة.

ج. نطاق المشكلة

ومن تحديد المشكلة، يقتصر الباحثة المشكلة على

استخدام وسائل الفيديو القصيرة ذات المواضيع العائلية لإتقان

مفردات اللغة العربية في الصف الرابع من المدرسة الابتدائية
الإسلامية نيجري وان مدينة بنجكولو باستخدام الطريقة
التجريبية.

د. سؤال البحث

هل استخدام وسائل الفيديو القصيرة Tiktok فعال في
إتقان مفردات اللغة العربية في الصف الرابع بالمدرسة الابتدائية
الإسلامية الحكومية الأولى بنجكولو؟

هـ. هدف البحث

الهدف من هذا البحث هو لمعرفة كان استعمال الفيديو
القصيرة TikTok فعال في إتقان مفردات اللغة العربية في الصف
الرابع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى بنجكولو.

و . فائدة البحث

١ . نظريا

ومن المأمول أن تكون نتائج هذا البحث قادرة على توفير

الاختلافات والابتكارات في وسائل التعلم التي يمكن

استخدامها في عملية التعلم.

٢ . عمليا

أ . للباحثة

لإضافة معرفة جديدة للباحثة بشكل متعمق فيما يتعلق

بفعالية وسائل الفيديو القصيرة TIKTOK في إتقان

مفردات اللغة العربية في الصف الرابع بالمدرسة

الابتدائية الإسلامية الأولى بنجكولو.

ب . للطلاب

١ . بحيث يكون لدى الطلاب اهتمام بموضوعات اللغة

العربية

٢ . يصبح الطلاب مهتمين بموضوعات اللغة العربية التي

يتم تقديمها باستخدام وسائل الفيديو القصيرة.

٣ . يتمكن الطلاب من إتقان المفردات وفهم مواد اللغة

العربية بشكل جيد.

ج . للمعلمين

يمكن لوسائل التعلم هذه أن تساعد المعلمين على

تنفيذ التعلم وتوجيه الطلاب في بناء معرفة الطلاب

وفهمهم وأيضًا كبديل وأكثر متعة لتعلم المفردات من

خلال وسائل الفيديو القصيرة.

د . للمدارس

١. يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة في

تحسين الجودة وأنظمة التعلم.

٢. إنشاء نموذج جديد لكيفية تدريس المعلمين من

خلال وسائل الفيديو القصيرة بحيث يمكن

الاستفادة من هذه الوسائل قدر الإمكان.

هـ . للقراء

لتوسيع رؤية القارئ ومعرفته بشكل أفضل فيما يتعلق

بفعالية وسائل الفيديو القصيرة TIKTOK لإتقان

مفردات اللغة العربية في المدارس الابتدائية الإسلامية

للفصف الرابع بنجكولو.